رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة أ.د. صالح سندي | الشبهات وموقف المسلم منها | الجمعة الموافقة لـ 81 ربيع الأول 1441هـ

صالح السندي

الحمد لله الذي سهل لعباده المتقين الى مرضاته سبيلا. واوضح لهم الهداية وجعل عن الرسول عليها دليلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده وابن عبده وابن امته من لا غنى - 00:00:00

له طرفة عين عن فضله ورحمته. ولا نجاة له الا بعفوه ومغفرته. واشهد ان نبينا محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه واله صلاة دائمة النماء تملأ الارض والسماء. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:23

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ثم اعلموا ان من حكمة الله سبحانه - 00:00:52

ان جعل الناس مختلفين غير متفقين. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. ولا يزالون مختلفين فهم فريقان فمنهم شقي وسعيد. فريق في الجنة وفريق في السعير السعيد منهم من اعتصم بحبل الله واستمسك بوحيه ففاز في الدنيا بالهداية والسلامة من الضلال - 00:01:12

وفي الاخرة بالجنة والنجاة من النار وان من سنة اعداء الله السعي في اظلال اهل الاستقامة فلن تشتفي نفوسهم الا باغوائهم. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. ولن ترضى عنك اليهود - 00:01:42

دول النصارى حتى تتبع ملتهم. ومن ابلغ مسالكهم تأثيرا. بث الشبه التي تشكك في الدين الحنيف تزلزل المسلمات وتضعف الايمان وتزعزع الثوابت والشبه عباد الله الشبه عباد الله شأنها عظيم. وعاقبتها وخيمة - 00:02:04

فهي دهليز الضلال ورائد الانحراف الشبهة كلام ظاهره الرحمة وباطنه العذاب انها الباطل الذي يشبه الحق ليروج على الناس فهي تلبس جسد الباطل ثوب الحق انها حقا اعظم ما يكون خطرا. فهل الحد من الحد او ارتد من ارتد الا بسبب الشبهة - 00:02:30

وهل تفرقت الفرق الا بسبب الشبهة؟ وهل خرج على امة محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف؟ فقتل وفجر وارهب الا بسبب الشبهة. واذا كانت الشبهة ذات خطر قديما. فانها رب اليوم اشد خطرا. انها وربي اليوم اشد خطرا. انها تفتك بالشباب والفتيات فتكا. وما - 00:02:59

لك الا لسهولة وصولها اليهم مع وسائل التواصل والاتصال. فهي تنفذ الى كل بيت كل حجرة ناهيك عن حسن زخرفتها وجمال اخراجها وتعدد قوالبها. فثمة مقروء وثمة مسموع وثمة مشاهد. هذه تغريدة وتلك صفحة وذاك مقطع. ربما برزت الشبهة في - 00:03:29

حواري وربما تخفت في مشهد تمثيلي او فيلم وثائقي او قصة او رواية. فاذا جمعت مع زخم حضورها تضخيم من يلقيها. ثم ضممت الى هذا ضعف الايمان. وضحالة التحصيل العلمي الشرعي - 00:03:59

ادركت حينها حجم خطر الشبهة وانها صدقا وباء العصر الفتاك. يبث الحيرة وينشر الاضطراب ويحل ويحل عرى اليقين. فربما اصبح الرجل مؤمنا وامسى كافرا. او امسى مؤمنا واصبح كافرا والمعصوم من عصمه الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في - 00:04:19

ظلمات ليس بخارج منها ايها المسلمون ان المنهج الشرعي في التعامل مع الشبهات منهج رصين. وفي الالتزام به بتوفيق الله بلوغ

شاطئ السلامة من امواج الشبه المتلاطمة. واهم معالم هذا المنهج ان يعلم ان الايمان واليقين اعظم - 00:04:49
والحفاظ على النعم واجب. ومن حفظ هذه النعمة عدم الاصغاء الى الشبهة والنهي عنها. فانها والقلوب ضعيفة. قال الامام مالك رحمه الله مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن فلا تلاعبن بامر - 00:05:12
دينك ان الاستماع الى الشبهة مغامرة غير محسوبة العواقب فهي داء ولا ينبغي التعرض للداء لا يعد لها شيء ومنع المبادئ منع المبادئ اولى من قطع التمادي. ان الشبهة فتنة وقد - 00:05:32
النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داوود من استشرف لها استشرفت له. كم من انسان اغتر بعلمه فولجأ الى موقع واو استمع الى ملبس فوقعت في صدره شبهة فلم تخرج منه بل صرعته وفعلت به الافاعيل - 00:05:52
اسمع يا عبد الله قول ربك وائتمر بامره. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 00:06:12
واسمع قول نبيك صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - 00:06:30
سمى الله فاحذروهم. يقول بعض المغرورين لا يخاف من الشبه الا الضعيف. وكذبوا والله بل الذي يخاف منها ويتباعد عنها هو عظيم قوي الايمان شديد الخشية من الرحمن. ولا يتجرأ على تعريض يقينه للقدح. الا من هان عليه دينه - 00:06:50
فهذا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قيل له ان نجدة الخارجية يقول كذا وكذا فجعلنا يسمع منه كراهية ان يقع في قلبه شيء وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد اريد ان اخاصمك فقال اليك عني اني قد عرفت ديني هو - 00:07:15
انما يخاصمك الشاك في دينه. وكان ابن طاووس احد الائمة الاعلام جالسا فجاءه مبتدع فجعل فادخل اصبعيه في اذنيه وقال لابنه اي بني ادخل اصبعيك في اذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئا - 00:07:41
وقال رجل من اهل الاهواء لايوب السختياني رحمه الله اسألك عن كلمة فولى وهو يقول ولا نصف كلمة عبد الله لا ترخي سمعك لفتان ولا تسمح لنفسك بقراءة كتب الضالين او مشاهدة قنواتهم او الدخول الى - 00:08:01
مواقعهم اذا كنت تفر من المجذوم فرارك من الاسد فكيف بمجذوم القلب والعقل والدين؟ لا اجعل قلبك اسفنجة تتشرب قذارة النفوس وزبالة الاذهان. واعلم ان شرارة الشبهة اذا دخلت القلب - 00:08:25
ربما احرقته لا تغرنك دعوات التحرر والانفتاح او شهوة حب الاستطلاع. لا تقل انا واثق من او واثق من نفسي فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الدجال قال من سمع به فلينأ عنه - 00:08:45
هذا مع انه مكتوب بين عينيه كافر. حذاري يا عبد الله لقد توارد الشرع والعقل على ان درء المفاسد مقدم جلب المصالح فاطلب السلامة وسل ربك المعافاة وابتهل الى ربك بصدق قائلا يا مقلب القلوب - 00:09:05
ثبت قلبي على دينك. فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ويا مصرف القلوب والابصار. صرف قلوبنا الى طاعتك. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المجتبى وعلى اله وصحبه ومن اقتفى. اما بعد فيا ايها المسلم - 00:09:25
اذا ابتليت بشيء قدره الله وهو ان سمعت شيئا من الشبه قد اثر فيك اما ما يتعلق بالله سبحانه او بنبيه صلى الله عليه وسلم او بدينه او قدره فيتعين عليك حينها - 00:09:50
ستة امور اولا ان تتماسك امامها فلا تهتز ولا تسقط. فانت مؤمن بالله متبع رسوله صلى الله عليه وسلم على بينة من امرك اصطفاك الله عز وجل فهداك الى الدين القويم. فلا ينبغي ان تعصف بك بقلبك كل شاردة - 00:10:08
او والدة ليس معنى ورود الشبهة انها صحيحة. وليس حسن سبكها امارة صدقها. وليس عدم علمك جوابي دليل عدم وجوده ما المشكلة ان تبقى لديك اشياء لا تعرف جوابها الان وستعرفه بعون ربك - 00:10:32
غدا او بعد غد ثانيا الجأ الى الله ان يعافيك منها واستعذ به منها سله باضطرار ان يكشف عوارها لبصيرتك اصدق الله يصدق ثالثا لا تسترسل معها وتجنب تقليبها في قلبك واشغل ذهنك ووقتك بما ينفعك فربما - 00:10:52

والدا شيطانيا يتلاشى باهماله. رابعا اعتصم بالوحي واستمسك بالاصول وذكر نفسك بالقواعد. ورد المتشابه الى المحكم. خامسا لا تنشرها ولا تحكيها لجلسائك. لا تكن سببا في بلبلة عقول الاخرين. وزيادة الاشكال على نفسك - 00:11:17

من وصايا العلماء من سمع ببدعة فلا يحكيها سادسا ان لم تزل باهمالها فاجتهد في كشفها على عجل واحذر من التسويف لا تحقرن فكم جر امرا سبيب واعلم ان الذي يهتدي هو الصادق هو الصادق في طلب الحق قل ان الله يضل من يشاء - 00:11:43

ويهدي اليه من اناب. واهم طريق عليك سلوكها. سؤال اهل العلم الاثبات فانما شفاء العي السؤال قال جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال سبحانه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:12:08

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وتوخى عرض الشبات على اهل قصاص ما امكن حتى يشفيك الجواب اما انت يا ايها الاب او المعلم او الصديق او طالب العلم او الداعية. فاذا جاءك صاحب الشبهة - 00:12:28

قد اصابته الحيرة فاشمله بالرفق والهدوء. وعامله باللطف والاناة. فالمطلوب اقناعه لا افحامه واقباله لا ادباره. ثم ان كان عندك الجواب القاطع والبلسم الشافي فاستعن بالله. ولا تستكثر جهدا ولا وقتا - 00:12:52

فهذا باب من اعظم ابواب البذل في سبيل الله ونصرة شريعته. اما ان لم تكن فارس هذا الميدان فاتق الله فيه ولا تعمق بضعف جوابك الشبهة في نفسه. لا تعمق بضعف جوابك الشبهة في نفسه. وانما خذه الى - 00:13:12

عالم جوابه يروي الغليظ والدال على الخير شريك في الاجر. اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر. اللهم رب جبريل جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا - 00:13:32

لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم اعذنا من مضلات الفتن واهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا. اللهم ولي على المسلمين خيارهم واصلح قادتهم - 00:13:52

اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:12